

مجمع الأمثال

1343 - أَخْلَفُ مِنْ نَارِ الْحُبَّاحِ .

ويقال أيضاً " من نار أبي حباب " و " أخلف من وقود أبي حباب " .
ومن حديثه - فيما ذكره ابن الكلبي - أنه كان رجلاً من العرب في سالف الدهر بخيلاً لا توقد له نار بليل مخافة أن يُقْتَبَسَ منها فإن أوقدها ثمَّ أبصرها مستضيء أطفأها فضربت العرب بناره في الخلف المثلَّ وضربوا به في البخل المثل .
وقال غير ابن الكلبي : الحباب النارُ التي تُورِيها الخيلُ بسنايكها من الحجارة واحتج بقول [] تعالى { فَاَلْمُورِيَّاتِ قَدْحًا } . وقال قائل : الحبابُ طائرٌ يطير في الظلام كقَدْرِ الذباب له جناح يحمرُّ إذا طار به يتراءى من البعد كشُعْلة نار